[199] وكتب العلاء إلى أبي بكر: " أما بعد فإن ا تبارك وتعالى فجر لنا الدهناء فيضا لا ترى غواربه، وأرانا آية وعبرة بعد غم وكرب، لنحمد ا ونمجده فادع ا واستنصره لجنوده وأعوان دينه " فخطب أبو بكر وحمد ا ودعاه وقال: " ما زالت العرب فيما تحدث عن بلدانها يقولون: إن لقمان حين سئل عن الدهناء أيحتفرونها أو يدعونها نهاهم وقال: لا تبلغها الارشية (1) ولم تقر العيون وإن شأن هذا الفيض من عظيم الآيات وما سمعنا به في أمة قبلها. اللهم أخلف محمدا صلى ا عليه وآله فينا ". وقد أورد ابن كثير في 6 / 328 - 329 من تاريخه هذه القصة مفصلة عن طريق سيف وأوردها الحموي مختصرا في معجم البلدان 2 / 25 بعد أن قال: (في كتاب سيف) وأورد أبو الفرج في الاغاني عن الطبري رواية سيف هذه بتفصيلها. مناقشة السند: روى سيف هذا الحديث عن الصعب بن عطية بن بلال عن أبيه، أب وابن راويان في نسق واحد. ذكرنا في مناقشة السند لحديث مالك بن نويرة أنا اعتبرناهما من مختلقات سيف لما لم نجد لهما ذكرا في كتب الرجال والتاريخ ! حديث غير سيف: كان هذا سند حديث سيف ومتنه في قصة العلاء. أما غير سيف فقد

_____ (1) الارشية جمع أرشاء، الحبل مطلقا أو حبل الدلو. يعني مهما حفروا لن يبلغوا الماء. _____